

والقدر المشترك وهو عدم الرجحان بالنسبة اليه هو السجح للتشابه  
لان عدم الفهم حاصل فيه .

**وقائل ان يقول** هذا الكلام عليه استدلراكات كثيرة **لحدها انه**  
مناقض لما فسره الحكم والتشابه عقيب هذا الفصل فانه ذكر  
في الفصل الذي بعده ان التشابه ما عارضه الدليل العقلي  
القاطع ومالم يعارضه دليل قاطع عقلي فهو محكم . وقال  
لا يجوز صرف اللفظ عن ظاهره الى معناه للمجموع الا عند قيام  
الدليل القاطع ان ظاهره محال متمنع واذ كان كذلك فما عارضه  
الدليل العقلي وجب تأويله وان قيل هو نص او ظاهر لا سيما  
وهو يقول الادلة اللفظية ليس فيها قاطع فاذ نص عنده  
ويكون عنده الا وهو متشابه من القسم المؤول وما لم  
يعارضه عقلي فهو محكم يكون امانصا واما ظاهرا وحينئذ  
فالجزء الذي يحل المنين على السواء هو لا يدل على احدهما بعينه فلا  
يتصور ان يعارضه العقل فيكون محكما وقد جعله هنا  
من التشابه والاحتمال للمجموع ان لم يوافق العقل القاطع  
لم يجز حمل اللفظ عليه وان خالف ادلة سمعية اقوى منه  
مع كونه مرجحا وظاهرا بصد ما ذكره هناك لانص ولا  
يجل بل اما ظاهره واما مؤول وهذا يناقض تقسيمه الى  
الاربعه .

الثاني

**الثاني ان تفسيره** للحكم بالنص والظاهر والتشابه بالجزل والمؤول  
معروف من قول طائفة من اهل العلم وقد ذكره القاض ابو  
يعلى عن الامام احمد رحمه الله تعالى وانه قال للحكم ما استقل بنفسه  
ولم يجز الى بيان والتشابه ما احتاج الى بيان فليس تفسيره  
بذلك مما اختص به لكن هو يناقض بخلاف اولئك .

**الثالث انه** جعل مورد التقسيم اللفظ للوضع لمعنى امانص  
يحتل غير اوله ويجمل ومعلوم ان اللفظ قد يكون متصلا في الوضع  
مثان لفظا مشتركا بمتصا كلفظ سهيل والثريا اذ اريد بهما  
الكوكبان والرجحان من قول الشاعر :

ابها النكح الثريا سهيلا

فان سهيلا كناية ما يسمى به الرجل والثريا تسمى به المرأة وكذلك  
من اسماء الاعلام كلاب ومرة وكعب ولوى وامثال ذلك  
من الاعلام للمقولة وهذه مشتركة بين ما سميت بلوين ما  
نقلت منه وهو اشترك لاختلاف الوضع ومثل هذا الاشتراك  
لنكح عاقل مع احتمال في الوضع فالمستعمل له اما استعماله بقرعة  
لفظية تبين الملاة مثل قولنا سهيل بن عمرو وكلاب ابن مرة  
فان هذا في الرجل لا يجتمعا الكوكب ولا الكلاب جمع كلب وقوله  
الثريا كوكب صغار وسهيل هذا الكوكب الذي يطلع في الشمال  
فيما بين القطب الجنوبي نص في الكوكب لا يجتمعا الامعنى